

ما هي خصائص المرأة السلفية ؟

السؤال عريض وطويل ، نلّم بما يسر الله سبحانه وتعالى
خصائص المرأة السلفية :

• أنها تتمسك بكتاب الله ورسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حدود ما تستطيع على فهم السلف الصالح.

• وينبغي لها أيضا أن تتعامل مع المسلمين معاملة طيبة بل ومع الكافرين ، فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم : (وقولوا للناس حسنا) البقرة 83 ، ويقول : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) النساء 58، ويقول أيضا : (وإذا قتلتم فاعدلوا) الأنعام 158 ، ويقول سبحانه وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله بما تعملون خبير) النساء 135

• كما أنه يجب عليها أن تلتزم باللباس الإسلامي وأن تبتعد عن التشبه بأعداء الإسلام ، روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " من تشبه بقوم فهو منهم " .

• ورب العزة يقول في شأن اللباس : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذنين) الأحزاب 59 وروى الترمذي في جامعه من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان) .

• ونصحها أن تحسن إلى زوجها إذا أرادت الحياة السعيدة فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبى لعنتها الملائكة) متفق عليه . وفي صحيح مسلم : (إلا كان الذي في السماء غاضبا عليها) .

• وهكذا أيضا تقوم برعاية أبنائها رعاية إسلامية فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " وذكر

المرأة أنها : (راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته) وفي الصحيحين من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (ما من راع يسترعيه الله رعيه ، ثم لم يحطها بنصحه إلا لن يجد راحة الجنة) فلا ينبغي أن تشغلها الدعوة عن تربية أبنائها .

• كما أنه ينبغي لها أن ترض بما حكم الله من تفضيل الرجل على المرأة ، يقول سبحانه وتعالى : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) النساء 32، ويقول سبحانه وتعالى : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشورهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) النساء 34

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل به عوج) .

• فينبغي للمرأة أن تصبر على ما قدر الله لها من تفضيل الرجل عليها وليس معناه أن يستعبدها ، الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول - كما في جامع الترمذي : (استوصوا بالنساء خيرا ، فإنما هن عوان عندكم ، لا تملكون منهن غير ذلك ألا وإن لكم في نساءكم حقا ، ألا وإن لنسائكم عليكم حقا ، فحقكم عليهن أن لا يوطنن فرشكم من تكرهون ولا يآذنن في بيوتكم من تكرهون ، وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوتهن) وفي السنن ومسنده الإمام أحمد من حديث معاوية بن حيدة أن رجلا قال : يا رسول الله ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال : (أن تطعمها إذا أطعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت) .

• فينبغي أن تتعاون جميعا على الخير ، الرجل يعامل امرأته معاملة إسلامية ويعينها على طلب العلم ويعينها على الدعوة إلى الله ، والمرأة تعامل زوجها معاملة إسلامية وتعينه على العلم وعلى الدعوة إلى الله وعلى حسن التدبير لما في البيت ، فإن الله عز وجل يقول : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة 2

والله المستعان .

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى

فائدة : كيف تكسبن زوجك

تستطيع المرأة أن تجعل بيتها جنة يحب الزوج أن يأوي إليها كل حين ويجد في رحابها السكينة والطمأنينة وتذهب عنه الهموم والأحزان وتسمح عنه المتاعب والألام وترفع معنوياته فيؤدي رسالته نحوربه ومجتمعه .. ولكن كيف ذلك ؟ .

هذا ما يجب عليه كتاب كيف تسعين زوجك للكاتب (محمد عبد الحليم حامد) حيث يقدم لنا القواعد والتوجيهات التي تمكن الزوجة المسلمة من إسعاد زوجها المسلم :

• حفظ غيبة الزوج

يجب على المرأة أن تحافظ على أسرار زوجها وما يحدث بينهما ، وتحفظه في أولاده بحسن التربية والتعليم والتأديب ورعاية صحتهم وتحفظه في ماله . ولا تخرج إلا بإذنه كما يجب أن تحفظه في أهله وأقاربه فلا تسيء إليهم وأن تكرم أهله وضيوفه .

• حسن الاستقبال

من الأمور التي تسعد به الزوجة زوجها أن تحسن استقباله عند عودته إلى البيت فتسمح عنه متاعبه في العمل وتخفف عنه عناء ومشقات الحياة . قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) .

• أوقات الزينة

المرأة الذكية هي التي تحسن وضع الشيء في أوقاته ، فتضاعف الزينة في الأوقات التي ذكرها الله في وقت الراحة وقبل الفجر وعند الظهر وبعد العشاء وعند العودة من السفر .

• التزين والتطيب

مما يشرح الزوج ويقر عينه أن يرى زوجته في زينة جذابة من ثياب نظيفة وجميلة وشعر مصفف مع العطر الفواح فيشعر حينئذ بالسرور والارتياح .

خصائص المرأة السلفية ؟

مقبل بن هادي الوداعي رحمه الله تعالى

ويليه : كيف تكسب زوجهك ؟

الاعتراف بالجميل

على الزوجة أن تكون دائمة الاعتراف بالجميل لزوجها فإن ذلك يدعم بينهما الألفة
والمحبة وما يتبعه من وفاء وإخلاص .

الأخبار السارة

يجس بالمرأة المسلمة أن تستقبل زوجها بالأخبار السارة والأحداث السعيدة ولا يليلق
بها أن تفجر في وجه الزوج المجهد بالمتاعب أخبار الهموم والمصائب والمشاكل .

الجماع

من حقوق الزوج على زوجته أن تستجيب له بسرعة إذا دعاها إلى الفراش قال
الرسول صلى الله عليه وسلم (إياها امرأة باتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) .

الصبر والمواصلة

مما يساهم في زيادة السعادة الزوجية وحمايتها أن تتحلى الزوجة بالصبر على ما
يجل بها أو زوجها من بلاء في النفس والمال وتعمل على مواصلة زوجها على ما نزل به
من ضرر .

حسن تدبير المنزل

من واجبات الزوجة أن تحسن تدبير منزلها فتتنظف بيتها وتعمل على إزالة كل كربه
منه .

التعاون على الطاعة

مما يسعد الزوج أن يرى زوجته تقوم بواجبها نحو ربها وتعينه على طاعة الله
وعبادته . وأخيراً فاحرصي على كل ما يقوي العلاقة بزوجه واطقي كل ما يضعفها أو
يزيلها بالكلية وأسألي ربك التوفيق والثواب ودوام الألفة والمحبة .

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

تجميل الصوت وترقيته

يجب على المرأة أن تخص زوجها برقة خطابها ونعومته و لا تتعداه لغيره لئلا تكون
فتنة ، قال تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) .

الرضا بما قسم الله

عليك بالقناعة والرضا بما قسم الله لك وعليك أن تنتظري لمن هو ذلك في الدنيا ،
قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها) .

طاعة الزوج

الزوج هو القائد وهي قيادة تكليف وبذل وتضحية لا قيادة استعباد وتسلط ،
والزوجه تعين زوجها على مهمته بالسمع والطاعة . قال الرسول صلى الله عليه وسلم
(لو كنت امرأة أحداً لأن يسجد لأحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها) .

اجتناب الزينة المحرمة

يحرم على المرأة أن تصل شعرها بشعر آخر وهو ما يسمى بالباروكة وغيره (لعن الله
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والفالجة والمتفلجة
(والنمص هو إزالة شعر الحاجبين أو تسويته .

المرأة الراعية

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها)
فلقد كلفها الإسلام رعاية البيت والحفاظ عليه .

إعداد الطعام وإتقانه

يجس بالزوجة أن تجهز الطعام وتتنقه (إن الله يجب إذا عمل أحدكم عملاً أن
يتنقه) . وقد قيل أقرب طريق لقب الرجل معدته .